

فرافيرو المدهش : أين أذهب ؟ وأنت الذى خلقتنى ، وعلمتنى المهنة ، وتزجيج الحواجب ، ولوى البوز ، ورفس الأرجل ، وترقيص الذيل .

إبراهيم الكاتب : أووه .. إننى أكره لغتك هذه ، إنها سكاكين ، أما أستطيع أن أتخلص منها أووه .. لقد ذكرتنى بقصة حذاء أبى القاسم ، فقد قالوا - ولست أدرى من هم - إن أبى القاسم أراد أن يتخلص من حذائه ، فرماه فى البحر ، أى رمى أبى القاسم الحذاء ، وهذا واضح . فرافيرو المدهش : (يصفق بذيله) : ألم أقل إنك لا تستطيع أن تتخلص منى ، ها أنت قد عدت إلى نوادرك القديمة ولهجتك الحلوة ، أنا أحبها فقل يا صديقى ، من فات قديمه ..

فيثور المازنى ويتقد غيظاً ، ويشب لكى يبطش بفرافيرو ، ويتعاركان ، لولا أن يبدو العقاد فى الوقت المناسب - أو هكذا خيل للمازنى - فيضحك ضحكة مجلجلة واسعة ، ويرتمى المازنى على صدره وهو ينشج ، بينما تثور الرياح وتندفع الرمال ، ويلقى البحر بزيده ، الذى يتفتت ويتكسر تحت أقدامهما ، وينحنى فرافيرو لكى يلتقط الأصداف المغسولة والأحجار الزاهية ، ويدسها - وهى تحدث شخشة - فى جيب بنطلونه الأحمر .

* * *